جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات: دراسة مسحية

رهام بدر عودة

باحثة

محمد نجيب الصرايرة

أستاذ
كلية الإعلام
جامعة البترا - الأردن
melsarayrah@uop.edu.jo

تاريخ الاستلام: ٢٠١٧/٠٢/٢٠
تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٧/١١/٠٨

اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات: دراسة مسحية

رهام بدر عودة ومحمد نجيب الصرايرة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن ودورها كمصدر للمعلومات. استخدمت الدراسة المنهج المسحي. وتم استخدام العينة المتاحة، إذ تم توزيع ٣٠٠ إستبانة، عاد منها ٢٠٩ إستبانات اعتمدت عينة للدراسة. بينت الدراسة أن حوالي ثلثي أفراد عينة الدراسة من الأكاديميين في الجامعات الأردنية، يرون إمكانية إطلاق مصطلح صحافة على ظاهرة صحافة المواطن، وبنسبة استجابة بلغت تحديداً (٦٦,٥٪). وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من الذين يرون بعدم إمكانية إطلاق مصطلح صحافة على ظاهرة صحافة المواطن يرجعون السبب إلى عدم الالتزام بمعايير مهنية محددة وبنسبة بلغت (٤٤,٣٪)، ثم أنها ليست صحافة احترافية وبنسبة بلغت (٤١,٤٪)، فيما كان أقل سبب هو عدم المصداقية والتحيز بنسبة (٢,٩٪).

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، مصدر المعلومات، المعايير المهنية، المصداقية.

Academic Staff Attitudes in Jordanian Universities towards Citizen Journalism as a Source of Information: A Survey Study

Riham B. Odeh and Mohamed Najib El Sarayrah

Abstract:

This study aims at discussing the attitudes of academic staff in Jordanian universities to citizen journalism and its role as a source of information. The study uses the survey methodology. Jordan University and Petra University were chosen as samples representing the universities. A total number of 300 questionnaires were distributed, 209 questionnaires were filled constituting the actual sample involved in the study. The study shows that about two thirds, 66.5% of the respondents, believe that the term journalism covers what is called citizen journalism. The findings reveal that the highest percentage, 44.3% of the respondents, believe that the term journalism does not cover citizen journalism, which can be attributed to the reason that they do not adhere to specific professional standards, while 41.4% of the respondents think it is not professional journalism. It is as low as 2.9% of the respondents believe that this type of journalism lacks credibility and is biased.

Keywords: Citizen Journalism, Information Source, Professional Standards, Credibility.

صحافة المواطن: إطار نظري تأسيسي

يعد استقصاء الأنباء الآنية، ومعالجتها، ونشرها على الجماهير بسرعة، إحدى المهام الأساسية لوسائل الإعلام المختلفة، وبظهور شبكة الإنترنت بدأت تتشكل خارطة إعلامية جديدة بظهور الإعلام الرقمي، أو ما يسمى الإعلام الجديد، أو البديل الذي أسهم في سرعة وصول الأنباء إلى الجمهور.

وتعد شبكة الإنترنت إحدى إنجازات الثورة التكنولوجية، فقد انتشر الإعلام الرقمي ووسائله الإلكترونية الحديثة، فقد حظت هذه الوسائل باهتمام الجمهور بكافة فئاته، وتؤكد من جديد على محورية الإعلام بكل وسائله التقليدية والجديدة في قضايا الحياة المعاصرة ومن بينها قضايا الفكر والثقافة والسياسة والاقتصاد وغيرها، حتى جاز للبعض أن يطلق عليها ثقافة التكنولوجيا أو ثقافة "الميديا" أي الإعلام (علي، ٢٠٠١ :٣٤٤).

ويعد التطور الذي أحدثته شبكة الإنترنت تاريخياً بكل المعاني، ويرى كثيرون أن الشبكة شكلت بالنسبة لعصر المعلومات ما شكله اختراع "السيارة" بالنسبة للعصر الصناعي، إلى جانب ذلك، فقد استطاعت شبكة "الإنترنت" أن تقدم نفسها على أنها وعاء لقنوات اتصالية متعددة، الأمر الذي أثر بشكل واضح على بيئة الاتصال بشكل عام، وأضاف أبعاداً جديدة ومتنوعة لحقلي الاتصال والمعلومات في آنٍ معاً (الصرايرة، ٢٠١٤: ٢١٩).

ومنذ بداية عقد التسعينيات من القرن العشرين، عملت شبكة "الإنترنت" على تسريع حالة التقدم التقني بفضل وجود الشبكة، بل امتد تأثيرها إلى تشكيل خريطة اتصالية جديدة، ومن أبرز ملامحها ظهور الصحافة الإلكترونية، والمواقع الإخبارية، والمنتديات الحوارية، والقوائم البريدية، والمدونات بأشكالها المختلفة، كما أسهم وجودها في ظهور مفاهيم جديدة لم تكن قائمة قبل وجودها، ومنها "صحافة المواطن"، غير أن أهم ما أتاحته الشبكة على صعيد التعددية الإعلامية هو مساهمتها، إلى حدٍ بعيد، في توفير حالة من التكاثر المثير لمنافذ الاتصال، التي تتنوع في توجهاتها وقيمها وأطرها الفكرية والحضارية والأخلاقية التي تستند إليها، إلى جانب بناء حالة من التواصل التفاعلي أو التشاركي بين أطراف العملية الاتصالية، لتأخذ هذه العملية شكلها الدائري المؤثر، بحيث تسير باتجاهين وهو الوضع الأمثل للعملية الاتصالية (الصرايرة، ٢٠١٤: ٢١٩).

ويعتمد الإعلام الرقمي على الدمج بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة أكبر، وتتيح شبكة الإنترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية، ويضم الإعلام الرقمي مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة، التي يمكن بها إنتاج المحتوى الإعلامي، ونشره، واستهلاكه بمختلف أشكاله بالأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، وارتبط الإعلام الرقمي بالتطورات التي شهدتها شبكة الإنترنت، وكانت أبرز تطبيقاتها شبكات اجتماعية وأدوات اتصال ومشاركة للمحتوى والأفكار والخبرات (الغامدي، ٢٠١٢ :٧).

وقد تسبب انتشار تكنولوجيا الإنترنت وكاميرات الفيديو الصغيرة الحجم والتليفونات المحمولة، التي تسجل الصور والفيديو، وترسلها إلى أي مكان في العالم، في ظهور فريق جديد من الهواة يمارسون الصحافة بوصفها مهنة، وتخدمهم الظروف أحياناً بوجودهم في مكان يشهد حدثا ما، فيصورونه، وينقلونه إلى وسائل الإعلام، مثل: التلفاز، أو المواقع الإلكترونية، فمع التطورات المستمرة في قطاع الصحافة بفعل هذه التكنولوجيا الحديثة بدأ الحديث والنقاش عن مفهوم صحافة المواطن، التي يديرها، ويشرف عليها، وينتج مضمونها مواطنون عاديون، لا يتمتعون بخلفيات مهنية مثل الصحفيين في وسائل الإعلام التقليدية؛ أي أنهم هواة من كل أنحاء العالم ومن مختلف المستويات والأجناس، وقد أطلق الكتّاب والباحثون على هذه الظاهرة العديد من التسميات مثل الصحافة التشاركية أو صحافة المواطن (علي، ٢٠٠١ :٣٤).

وقد مكنت التكنولوجيا هؤلاء الأفراد من كتابة مضامين إعلامية وإنتاجها، حتى وإن لم يكونوا صحفيين مهنيين، ونشرها على الإنترنت وبثها عبر القنوات التلفزيونية والإذاعية ووكالات الأنباء، وأسهم في ذلك الانتشار الواسع لهذه الوسائل وتقنياتها الحديثة في المجتمع، وسهولة استعمالها من طرف المواطنين، وخاصة بعد ظهور العديد من التقنيات الحديثة التي تتيح إمكانية نشر هذه المضامين وبثها دون أي رقابة على المواقع التفاعلية ومواقع الفيديو، مثل: اليوتيوب، والنشر الجماعي والتشاركي والموسوعات الإلكترونية الجماعية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، كل هذه الأشكال والتقنيات يهتم المستخدمون بصناعة محتواها، إذ يؤدون دور الصحفيين والمحررين والناشرين دون مقابل.

ويعرف "شاين يومان وكريس ويليس" صحافة المواطن أنها فعل مواطن، أو مجموعة من المواطنين يؤدون دوراً فعالاً في عملية إعداد التقارير، وتحليل الأخبار والمعلومات التي قد تكون في شكل صورة أو فيديو أو غير ذلك، ونشرها في مدوناتهم الشخصية أو حساباتهم على توتير أو الفيسبوك أو غيرها، فعلى النقيض من الصحافة التقليدية التي تجلب الأخبار وتنتجها؛ ليتلقاها الجمهور بطريقة عمودية، من الصحافة إلى الجمهور، فصحافة المواطن تتعامل مع الأخبار بطريقة أفقية، يتم تناقلها بين أعداد كبيرة من المستخدمين (Jurrat, 2011 :7).

وعلى مستوى المنطقة العربية، ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، ظهر مفهوم صحافة المواطن متأخراً مقارنة بالعالم المتقدم، فقد كان يعني مشاركة المواطن في تحرير خبر، أو متابعته، أو كتابة تقرير عن حدث لم يصل إليه الصحفي المحترف، أو بالتقاط صورة لحدث ما بشكل غير مرتب سلفاً مكنه منها لحظة وجوده في مكان الحدث.

كما تعتمد الأخبار المكتوبة على رغبة الشخص للعمل في تقصي المعلومات، والبحث عن الأخبار التي يرى أن لها أهمية صحفية تتعلق بمصالح المجتمع، فقد سجلت صحافة المواطن نجاحات عدة في تغطية كثير من الأحداث التي شغلت العالم، و غطاها مواطنون عاديون، ومن بعد ذلك نشرتها أو بثتها وسائل إعلام دولية أو إقليمية أو وطنية، وكان لها أثر كبير على مجريات الأحداث والنشر الإعلامي في عدد من دول العالم.

وظهر مصطلح «صحافة المواطن "Citizen Journalism" في التقرير التأسيسي الذي أعده كل من Shayne Bowman وChris Will عام ٢٠٠٣، الذي حمل عنوان: We Media: How Audiences are Shaping The Future of News and Information ويلتقي هذا المصطلح في الكثير من مضامينه مع مصطلح آخر روّج له Jay Rosen قبل ظهور الإنترنت، وهو الإعلام المدني، إذ يشير إلى إعلام يميل إلى المحلية والتشاركية والجماعية، ويهدف إلى التأكيد على المسؤولية في ممارسة السلطة (الصادق، ٢٠١٠: ٢٣٦).

وتعمل صحافة المواطن على إخراج النشاط الإعلامي من آليات السيطرة والتحكم إلى مصالح وأهداف أكثر سعة، ذلك أنها تفك احتكارها؛ حتى تتحقق عمومية فائدتها، وبالتالي تتحول إلى خدمة مجتمعية عامة ومشاعة بالفعل يستفيد منها أفراد المجتمع كافة، بكل حرية وشفافية، بعيداً عن الضغوط والإكراه والتلاعب بقضاياهم ومشكلاتهم، وعلى الصحفي أن يدرك دوره أنه فاعل اجتماعي عليه مسؤولية أساسية تجاه مجتمعه، خاصة إذا تعلق الأمر بالمصلحة العامة للمجتمع، ويبرز دور صحافة المواطن في تفعيل دور النقد الذاتي داخل مؤسسات الصحافة مما يجعلها تتميز بجملة من السمات أهمها (الزرن، ٢٠٠٩: ٣):

- التحول إلى وسائل إعلام جماهيرية: وذلك بنشر المعلومة من الكل وإلى الكل بالاعتماد على المواطنين الصحفيين، وذلك عكس ما تقوم به وسائل الإعلام الجماهيري بنشر المعلومة من المؤسسة الإعلامية إلى الجمهور.

- سياسة تحرير مختلفة: تتبع صحافة المواطن سياسة تحريرية خاصة في مجال عملها، فهي تتميز بنشر الأخبار والمعلومات بشكل أكثر دقة ومصداقية؛ فالمواطن الصحفي غالباً ما يمثل شاهد عيان على الأحداث وليس مجرد ناقل لها، الأمر الذي يقتضي أن تتسم أخباره بأقصى درجات الصدق والدقة.

ويتميز المواطن الصحفي عن الصحفي التقليدي المحترف في دوره وأسلوبه؛ وذلك بهدف تحقيق تميز يكسبه المشروعية، والاعتراف به من أفراد مجتمعه الذين ينظرون إلى الصحفي على أنه العين التي لا تغفل عن مصالحهم وقضاياهم؛ لتحقيق رغباتهم وتقديم ما يحقق رضاهم وطموحاتهم؛ لذا فهو يؤدي أدواراً ذات حساسية لكونها تمثل تصحيحًا لدور الصحفي العادي، وإكمالًا لما لم يستطع القيام به؛ لذا لابد أن يتميز المواطن الصحفي بجملة من الميزات المهنية التي تحكم دوره، ويمكن الإشارة إليها فيما يلي (الزرن، ٢٠٠٧: ١٦٤):

١- أن يتمتع بحرية مطلقة من كل أنواع القيود والرقابية التي تفرضها النظم القائمة في المجتمع على الصحفي العادي.

٢- أن يكون قادرًا على التعبير عن آراء أفراد المجتمع عامة؛ وذلك لأنه ينوب عنهم في معرفة وتصوير وتسجيل ونشر المعلومات والموضوعات التي تتصل بحياتهم وواقعهم ومصالحهم.

٣- أن يتميز بقدرات ومهارات تختلف عن الفرد العادي، كما يجب أن يتمتع بمهارات خاصة في استخدام أدوات الاتصال المختلفة، مثل: التقاط صور الأحداث، واستخدام تطبيقات الوسائط المتعددة للدمج بين النص والصورة والصوت، كما يجب أن يكون لديه حس صحفي يمكنه من معالجة المعلومات.

٤- أن يتوفر له الإمكانات المطلوبة لأداء دوره، ومن هذه الإمكانات: آلات التصوير، والتسجيل، مثال على ذلك: (كاميرا رقمية، و دي في دي، وحاسوب محمول، وجهاز تسجيل، وهاتف جوال...الخ)، فهذه الوسائل تجعله صحفيًا قادرًا على القيام بما يلزم في الوقت المناسب.

٥- أن يتميز بتفكير إستراتيجي خاص يتخطى به جغرافيته؛ ليكون قادرًا على المزج بين الأحداث المحلية والدولية؛ وذلك بالاعتماد على استخدام شبكة الإنترنت بمهارة، وأن تكون شبكة الإنترنت مصدرًا للمعرفة والاطلاع على الأحداث المحلية والدولية.

وتشير الأدبيات في مجال الصحافة إلى أن هناك مجموعة من التقسيمات التي تتضمن المحتوى الذي يبتكره المواطن الصحفي، وينتجه ويحرره، ويمكن إجمالها في التصنيفات الآتية (الطاهري وقنوعي، ٢٠١٥، ٤٩-٥٥):

١- القصص الإخبارية: وهي قصص يكتبها الشخص، وتكون ذات صلة به وبمجتمعه، وتتم بمشاركات الجمهور المتلقي من التعليقات، والمدونات، ومقاطع الفيديو، والصور.

٢- المواقع الإخبارية والمعلوماتية المستقلة: وهي مواقع تهتم بنشر الأخبار والمعلومات، وليس لها صلة بأي مؤسسة إعلامية.

٣- المواقع الإخبارية ذات المعالجة الناضجة: وهي مواقع استفادت من عملية الدمج بين الشبكات المعلوماتية والأقمار الصناعية، واستخدمت ذلك في تقديم خدمة متقدمة تستجيب لخصائص الزمان والمكان والبيئة، مما يتيح ذلك التوسع في توفير الخدمات الاتصالية في المكان التي لا تتوفر فيها خدمة الاتصالات العادية.

٤- المواقع الإخبارية التشاركية: وهي مواقع يتشارك في إنتاج مضامينها مجموعة من الأفراد، ويتطوعون بتوزيع هذه المحتويات عن طريقها؛ لخدمة الجمهور.

٥- الأنواع المختلفة من الإعلام الارتجالي: وتمثلها المجموعات البريدية، والنشرات الإخبارية.

٦- المواقع الإذاعية الشخصية: وهي مواقع ينشئها أصحابها، وتمثلها: محطات إذاعية على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت).

ويتضح مما سبق، أن هنالك العديد من أشكال صحافة المواطن، هذه الأشكال تتطوّر بشكل كبير مع تطوّر التكنولوجيا، ومن أبرز هذه الأشكال ما يلي: (عبد الرزاق؛ الساموك، ٢٠١١: ٣٠):

- المدونات الإلكترونية (Blogs): وهي مواقع إلكترونية يمتلكها أفراد أو مؤسسات أو جماعات، يتم النشر عليها بأساليب مختلفة، وتتناول مواضيع وقضايا مثيرة للجدل.

- وسائل الإعلام الاجتماعية (Social Media): وهي مواقع يستخدمها الأفراد؛ بهدف إقامة علاقات وتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستخدم أن ينشئ فيها صفحة خاصة به تتيح له نشر سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوصاً وتعليقات ووجهات نظر، وينشر تسجيلات الفيديو، ومن أشهر هذه المواقع مايسبيس My space، فيسبوك Facebook، وتويتر Twitter.

- مواقع بث الفيديو (Podcasting): وهي مواقع تسمح بنشر مقاطع فيديو مسموعة أو مرئية، يمكن تحميلها ومشاهدتها، وهناك عدة

أشكال لها ومنها ماي فيديو My Video، ويوتيوب YouTube.

- المواقع الإخبارية التساهمية: وهي مواقع تتشابه والصحف الإخبارية، إلا أن من يكتب محتواها ويحرر مضمونها مواطنون عاديون في المجتمع ومن مختلف الأماكن، وهم في الغالب متطوعون وناشطون وهواة لمهنة الصحافة، ومن أشهرها: الموقع الكوري أوهيم نيوز Ohm News.

- التحرير الجماعي (Participatory Sites): وهي مواقع تعتمد في عملها على برمجيات "Wiki" تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي، يتيح إمكانية التعديل والتنقيح، ومن أشهر هذه المواقع موسوعة ويكيبيديا "Wikipedia".

- مواقع أدلة الإنترنت: مثل مواقع التصنيف والأدلة، التي تتمثل أساسًا في محركات البحث، مثل: جوجل، وجهات متخصصة في الأخبار، مثل: نيوز إندكس (تضع مادتها الرئيسية وتوفر وصلات إلى مواقع الأخبار الرئيسية).

- صحافة المواقع الشخصية: أو الصحافة الفردية أو "Blog" ، وأقوى مثال على ذلك: تقرير درج في فضيحة كلينتون.

- صحافة مواقع التعليق: وهي مواقع تأسست بهدف مناقشة ما يرد في أجهزة الإعلام الأخرى، وتعمل رقيبا، مثل: ميديا شانيل، أو فريدم فورم.

- صحافة مواقع الحوار أو المشاركة: تهدف هذه المواقع إلى توفير مجالات لتبادل الأفكار، وتركز على بلد أو جالية أو موضوع معين، ولا تعتمد على جهاز تحريري ولا توفر مادة صحافية.

ومما سبق تخلص الدراسة إلى ما يأتي:

١- تتخطى شبكة الإنترنت كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس، وتبادل المعارف، ومن المعروف أن حواجز الجغرافيا منها اقتصادي مثل تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر، ومنها فكري وثقافي مثل: منع بعض الدول دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها، أما في العصر الحديث، فتمر مقادير هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها شيء، وفي ذلك أبعاد إيجابية كثيرة يمكن تجنيدها في قضايا إيجابية.

٢- إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة تسقط عامل الزمن من الحسابات، وتجعل المعلومة في يدك حال صدورها، ويتساوى كل أبناء البشر في حق الحصول عليها في الوقت نفسه؛ وبالتالي فأنت تعيش في عصر المساواة المعلوماتية.

٣- إن الفرد لا يحتاج إلى خبير معلوماتي أو مهندس أو مبرمج حتى يستخدم الإنترنت، ولا يحتاج رواد الشبكة إلى تدريبات معقدة للبدء باستخدامها، وإنما يحتاج إلى مقدمة في جلسة لمدة ساعة مع صديق يوضح له المبادئ الأولية للاستخدام.

٤- إن من أهم مميزات شبكة الإنترنت هي إمكانية الوصول لها في أي وقت وفي أي مكان تقريباً؛ ولذلك تسابقت الشركات والمؤسسات في عرض خدماتها الإلكترونية على الإنترنت؛ وذلك لتخطي مشاكل الوصول الزماني والمكاني، فالخدمات تقدم على مدار ٢٤ ساعة في اليوم من أي مكان.

٥- ظهور العديد من مجتمعات الإنترنت التي تركز على المجالات المتعلقة بالمعلومات والاتصالات من أجل التنمية، ويتعامل أعضاء هذه المجتمعات معها على أنها قاعة اجتماعات ظاهرية لتبادل المعلومات والمشورة، كما أن المنظمات التي تبحث عن المساعدة غالباً ما تجد فيها موقعاً غنياً بالموارد، فهذه المجتمعات توفر ثروة من المعرفة، ومكانا يمكن الالتقاء فيه بالمنظمات الأخرى التي خبرت الأساليب المختلفة لاستخدام المعلومات والاتصالات من أجل التنمية، ولديها الرغبة في مشاركة هذه الخبرات مع غيرها.

٦- أحدثت ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال الحديثة التي يعيشها العالم، وظهرت منذ تسعينيات القرن العشرين، وقد حدثت تغييرات عديدة في شكل الأنشطة الإنسانية وأسلوبها بكافة وجوهها وتخصصاتها، إلا أن أكثر الأنشطة تأثراً بتلك الثورة هو النشاط الاتصالي، فقد كان له النصيب الأكبر من التعديل والتغيير على مستوى شكله ومضامينه.

٧- تُوجت هذه التأثيرات ببروز كثير من المفاهيم المتعلقة بالنشاط الإعلامي والاتصالي في مقابل المفاهيم التقليدية المتعارف عليها، وهي مفاهيم تشير إلى أساليب جديدة في الممارسة الإعلامية المهنية، حلت محل الأساليب القديمة التي سبقت الثورة التقنية المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال، ومن بين تلك المفاهيم والاصطلاحات، مفهوم "المواطن الصحفي" أو "صحافة المواطن" الذي ظهر في مقابل الصحفي المحترف، ويشير بدوره إلى تطورات المهنة والوظيفة الصحفية اعتماداً على تطورات التقنية الاتصالية بشكلها العام.

٨- إن صحافة المواطن هي صحافة المشاركة والحوار والإبداع، فهي صحافة التفاعل مع الأحداث، إذ لم يعد المواطن عاجزاً عن تحقيق التغيير في مجتمعه، بل تعددت الوسائل التي بها يستطيع أن يعبر عن نفسه بحرية أمام الحكومات القمعية وصحافتها، التي تزيف الحقائق والأخبار، واستطاعت إحكام السيطرة على أجهزة المجتمع، وبالنظر إلى الصحافة التقليدية المهنية، يتضح أنها عملت على انحسار الوعي لدى المواطنين؛ وذلك بنشر كل ما يتوافق مع مصالح السلطات الحاكمة، وبالتالي سيتعارض مع مصالح المواطنين.

الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى نظريتين، هما: نظرية المشاركة الديمقراطية، ونظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان، وسيتم اعتمادها لتفسير اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن؛ لتكون مصدرا للمعلومة التي ينقلها المواطن الصحفي باستخدام مختلف الوسائل، ومعرفة أبرز تأثيراتها على مفاهيم مثل التعددية والمهنية إلى جانب أبعادها القانونية والتشريعية.

أولاً: نظرية المشاركة الديمقراطية:

ظهرت نظرية المشاركة الديمقراطية نتيجة لاجتهادات حديثة حاولت إعادة بلورة المفاهيم المتعلقة بالديمقراطية، وارتبطت النظرية بجهود كارول باتمان التي تعرضت لأعمال عدد من العلماء أمثال جوزيف شومبيتر وكتابه الشديد التأثير، "الرأسمالية،

الاشتراكية والديمقراطية"، ويمنح الكتاب، إلى حد ما، النظام السياسي الأولوية والقيادة والسيطرة، في حين يعطي النظم الأخرى مكانة ثانوية، وقد وصف شومبيتر الديمقراطية على أنها منهج سياسي وتنظيم مؤسسي للوصول إلى القرارات، فمن المشاركة السياسية والتنافس على أصوات الناس يحصل الأفراد على القدرة على اتخاذ القرارات، ثم أن التنافس هو تنافس على السلطة والزعامة (صالح، ٢٠٠٥ :٤٥).

وفي الإطار الإعلامي، يرى أنصار نظرية المشاركة الديمقراطية ضرورة وجود أشكال جديدة لوسائل الإعلام؛ فهذه النظرية رد فعل مضاد للطابع التجاري والاحتكاري لوسائل الإعلام المملوكة ملكية خاصة، وتركز النظرية على أهمية اختيار المعلومات المناسبة وتقديمها، وحق المواطن في استخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة في محيط منطقته ومجتمعه، وترفض فكرة التركيز أو سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام، ولكنها تشجع التعددية والمحلية والتفاعلية، ومن أبرز أفكارها (McQuail, 1984):

- إن المواطنين الأفراد وجماعات الأقلية، لهم الحق في الاتصال عبر وسائل الإعلام، والحق في أن تلبي وسائل الاتصال حاجاتهم الاتصالية، في إطارها المعرفي والثقافي.
- إن تنظيم وسائل الإعلام وما تقدمه من مضمون يجب ألا يخضع للسيطرة السياسية أو التجارية أو البيروقراطية من جانب الدولة.
- إن الجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية يجب أن يكون لها وسائلها الخاصة.
- إن أفضل أشكال المؤسسات الإعلامية هي المؤسسات الصغيرة التي يمكنها أن تعمق التعددية والمشاركة السياسية والتفاعل الإنساني.

يتضح مما سبق أن نظرية المشاركة الديمقراطية تقدم رؤى واضحة فيما يتصل بالشكل المؤسسي للإعلام، وتشجيعها؛ لإقامة مؤسسات إعلامية صغيرة بدلاً من المؤسسات الضخمة التي تقع تحت نفوذ الاحتكار ومصالحه، إلى جانب ذلك، فإن هذه الأفكار تدعو المؤسسات الإعلامية الضخمة لإتاحة فرص أكبر للتعددية وإتاحة فرص للأفراد والأقليات والاتجاهات السياسية المختلفة؛ للتعبير عن آرائها وأفكارها في القضايا المختلفة، ويمكن توظيف الأفكار التي حملتها هذه النظرية في تفسير نتائج هذه الدراسة.

ثانياً: الحتمية التكنولوجية عند "مارشال ماكلوهان":

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات التي تحدثت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ويعد "مارشال ماكلوهان" أحد أبرز مؤسسي هذه النظرية، ويعد من أشهر المثقفين والباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين، وبشكل عام يمكن القول إن هناك أسلوبين أو طريقتين للنظر إلى وسائل الإعلام (نور الدين، ٢٠١٣: ١٨٣):

١- إنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.

٢- أو إنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

فإذا نظرت إلى وسائل الإعلام على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فيجب الاهتمام بمضمونها، وطريقة استخدامها، والهدف من ذلك الاستخدام، أما إذا نظرت إليها على أنها جزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجهة المجتمع كله شأنها في ذلك شأن التطورات التقنية الأخرى، فيجب الاهتمام في هذه الحالة بتأثيراتها بصرف النظر عن مضمونها، وفي ذلك يقول ماكلوهان: "إن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسة الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال". فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفاً يمكن تسميته بالحتمية التكنولوجية، فبينما كان "كارل ماركس" يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وبأن التنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكل جانباً أساسياً من جوانب حتميته، وبينما كان "فرويد" يؤمن بأن الجنس يؤدي دوراً أساسياً في حياة الفرد والمجتمع، يؤمن "ماكلوهان" بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً على المجتمعات.

وقد تابع "ماكلوهان" هذه الفكرة بشكل أكثر تعمقاً ليعرف أهميتها التكنولوجية، مما جعله يطور فكرة محددة عن «الصلة بين وجود الاتصال الحديث في المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في ذلك المجتمع، ويقول "ماكلوهان": "إن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضاً في الحساسيات الإنسانية". والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا يمكن فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات (نور الدين، ٢٠١٣: ١٨٤).

يرفض "ماكلوهان" نقد نقاد وسائل الإعلام الذين يدّعون أن وسائل الإعلام الجديدة ليست في حد ذاتها جيدة أو رديئة، لكن الطريقة التي تستخدم بها هذه الوسيلة أو الوسائل هي التي ستحد أو تزيد من فائدتها، ويقترح "ماكلوهان" التفكير في طبيعة وسائل الإعلام الجديدة وشكلها، فمضمون التلفزيون الضعيف ليس له علاقة بالتغييرات الحقيقية التي يسببها التلفزيون، كما قد يتضمن الكتاب مادة كلاسيكية، ولكن ليس لها علاقة بعملية قراءته، فالرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه (العملية نفسها)، كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع.

ويرى "ماكلوهان" أن تأثير الوسيلة نفسها نافع ومفيد، إلا أن تأثيرات الرسالة نفسها متنوعة أكثر من الوسيلة نفسها، إذ لا يمكن فصل واحدة عن الأخرى، فالأخبار هي الأخبار بصرف النظر عن الوسيلة التي تنقل بها، كما أن هناك حاجة للتفكير في موضوع الخيال الذي يحتاج إلى نوع ما من الاتصال وهو الأمر الذي أشار إليه "ماكلوهان"، فهناك من يقول أن قدر الخيال الذي تحتاج إليه ترجمة المطبوع إلى صور واقعية أكبر من ذلك الذي تتطلبه مشاهدة التلفزيون، كما أن هناك من يقول إن غياب الصوت في الأفلام الصامتة يحتاج إلى خيال أكبر من الخيال الذي تحتاج إليه الأفلام الناطقة (نور الدين، ٢٠١٣ :١٨٥).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

من أبرز الدراسات العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة دراسة (العجمي، ٢٠١٥) بعنوان "فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية المواطن الصحفي في التغطية الإعلامية، وتقييم محتوى ما يقدمه من معلومات وشكلها، وقد طبقت الدراسة المنهج الاستقصائي التحليلي على عينة من الإعلاميين السودانيين، الذين بلغ عددهم (٦٥) إعلامياً، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة (٧٢٪) منهم يرون أن أدوات الاتصال الحديثة زادت من حجم التغطية الصحفية، ومكنت من الحصول على المعلومات بشكل حي أو آني، وأن (٨٠٪) من فئة المبحوثين تهتم باستخدام أدوات التقنية الاتصالية الحديثة ووسائلها في أداء وظائفهم، ويسعون إلى تطوير ذلك الاستخدام؛ حتى يفيدوا من الإمكانات الهائلة التي وفرتها تلك التقنيات.

وهدفت دراسة (المصري، ٢٠١٥) بعنوان "صحافة المواطن ومدى قدرتها على التغيير في المجتمعات العربية" إلى معرفة أهم المضامين والموضوعات التي يتم تداولها في وسائل الإعلام الجديد والمتعلقة بحركة التغيير والتحول الاجتماعي في المجتمعات العربية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وتوصلت إلى أن صحافة المواطن ساعدت الجمهور على تكوين الحملات الإعلانية ورسائل التعبئة والتحضير، التي حملت في طياتها معاني الاستقلال والتحرر والتطور، فقد استحضرت نماذج الحرية والديمقراطية والتقدم والرفاهية التي تعيشها المجتمعات التي تخلصت من براثن الظلم والطغيان والاستبداد.

أما دراسة (الطاهري وقنوعي، ٢٠١٥)، وعنوانها "اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي"، فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل، وتضمنت مقياساً للاتجاهات تضمن ٣٨ بندًا، طبق على ٢٦ صحفيا وصحفية في مؤسسات إعلامية في بورقلة/ الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاهات إيجابية للصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي، وأن نشاط المواطن الصحفي يؤثر على عمل الصحفي المحترف سلباً.

وسعت دراسة (حلاوة، ٢٠١٥) وعنوانها "صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية" إلى تبيان مستوى تأثير صحافة المواطن على مصادر الإعلام المحلية ووسائلها في فلسطين، واستندت على المنهج التحليلي لواقع العمل الصحفي من منظور الخبراء والدارسين والمتهنين في مجال الصحافة، باستخدام المقابلة المتعمقة أداة لجمع المعلومات، واعتمدت الباحثة على عدة معايير لاختيار عينة هادفة، وخلصت الدراسة إلى رفض المبحوثين، بالإجماع، عد مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا للأخبار، ورأوا أنها وسيلة تلهم الصحفي وتزوده بقصص تستحق التغطية، ويتفق المبحوثون على أن الصحفي المهني هو من يستفيد من مواقع التواصل الاجتماعي، والمواطن الصحفي شاهد عيان يسلط الضوء على قضايا محددة، وبينت الدراسة أن أفراد عينتها قد توافقوا على أن الإعلام الاجتماعي كله، وصحافة المواطن بالتحديد أثرت بالفعل على طبيعة مصادر الصحفي العامل في وسائل الإعلام المحلية التقليدية في فلسطين.

وهدفت دراسة (عبد المعطي، ٢٠١٤)، وعنوانها "اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت" إلى قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن، والبحث في أشكالها المختلفة، فضلًا عن رصد التغيرات التي أحدثتها صحافة المواطن على الجمهور في سمات ثراء المضمون الإعلامي ومعاييره لصحافة المواطن، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وأشارت نتائجها إلى أن هناك اتجاها إيجابياً نحو توظيف المؤسسات الإعلامية للمواطن الصحفي في المؤسسات الإعلامية كونه مصدراً جديداً للأخبار بنسبة (٤٦,٣٪)، وعد مكسبا لمهنة الصحافة بنسبة (٢١,٨٪)، كما بينت الدراسة أن الثقة في المضامين المقدمة من صحافة المواطن ما زالت غير تامة، مع توفر العديد من معايير الثراء الإعلامي في صحافة المواطن.

وسعت دراسة (إسماعيل، ٢٠١٣) وعنوانها "دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي: الأردن والكويت ومصر أنموذجاً"، إلى قراءة وجهة نظر بعض قادة الرأي الإعلامي العربي (الأردن ومصر والكويت أنموذجاً)، فيما يخص المواطن الصحفي، ودوره في الحركات العربية العامة والسورية خاصة، مستندة على نظريتي الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان، وحارس البوابة لمارك لوين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ٥٨,٧٪ من أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن قليلاً ما تكون الأخبار والأفلام التي تبثها القنوات التلفزيونية صحيحة في أحداث سوريا، فيما أكد جميع أفراد عينة الدراسة بنسبة ١٠٠٪ على أن المواطن الصحفي جاء لإطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة ما يجري في سوريا، وأوصت الدراسة بأن على المؤسسات الإعلامية والعربية الرسمية والخاصة أن تتعامل مع صحافة المواطن على أنها شكل جديد من أشكال الإعلام المعاصر.

وهدفت دراسة (السخاوي وآخرون، ٢٠١٢) وعنوانها "استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت" إلى الكشف عن طبيعة استخدام الشباب المصري لظاهرة صحافة المواطن على شبكة الإنترنت على أنها مصدر للأخبار، وطبقت الدراسة الميدانية اعتمادا على منهج المسح بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مفردة من الشباب مستخدمي شبكة الإنترنت، وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر المواقع المفضلة للمبحوثين في الحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الإنترنت، وأن المدونات أقلها أهمية، وأن مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة كبيرة من المتابعة النسبية بين أفراد العينة بنسبة (٥٥٪)، واحتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى من ناحية تفضيل أفراد العينة لمواقع صحافة المواطن، وذلك بنسبة (٨٩,٥٪)، وتصدرت الموضوعات السياسية المتابعة ما نسبته (٦٨,٣٪) لتكون أكثر المضامين الإخبارية التي تتابعها أفراد العينة في صحافة المواطن، أما المواد الإخبارية، فقد تصدرت المرتبة الأولى من حيث التفضيل،

وقد بلغت ما نسبته (٦١,٥٪).

الدراسات الأجنبية:

من أهم الدراسات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، دراسة لين وشنغ (Lin & Sheng, 2015: 14 -25) وعنوانها: "Mass Collaboration and Reading Citizen Journalism" التي سعت إلى توضيح أهمية صحافة المواطن، والأسباب التي تدفع المواطنين إلى متابعتها، وبيان العوامل التي تدفع المواطنين العاديين في تايوان لكي يقبلون عليها بدلاً عن الإعلام الرسمي، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل منها (بساطة الأخبار ولغة الخبر ووضوحه، وسرعة نشره والصدق)، التي تؤثر بشكل إيجابي لدفع المواطنين في تايوان على متابعة صحافة المواطن، فصحافة المواطن تعتمد على قدرة المواطن الصحفي في تحرير الأخبار ونشرها على مواقع الإنترنت والمعرفة والخبرة التي يمتلكها المواطن في تغطية الخبر الصحفي، وأن من أهم العوامل التي تساعد على زيادة الإقبال على متابعة صحافة المواطن في تايوان هو سرعة نشر الأخبار والأحداث والصدق والموضوعية في تغطية الأحداث.

وسعت دراسة ميرت و باروه، (Mert & Baruh, 2015: 213 -232) وعنوانها:"Citizen Involvement in Emergency Reporting: A Study on Witnessing and Citizen Journalism" إلى تبيان الدور الذي تؤديه صحافة المواطن في تغطية أخبار حالات الطوارئ، واعتمدت الدراسة التي تم اجراؤها في تركيا على المنهج التحليلي والمقابلات الشخصية، وتوصلت إلى أن المواطنين الصحفيين كانوا أكثر قدرة على التعبير عن الآراء وإيجاد مصادر بديلة للمعلومات والأخبار، مثل المارة أو شهود العيان أو من ممثلي الحكومة، وأن استخدام مصادر بديلة لمصادر المعلومات لا يؤدي بالضرورة إلى تقديم وجهات النظر التي قد تعمل على تأطير الأحداث وتوضيح صورتها بشكل واقعي؛ فالمواطنون الصحفيون يستخدمون الأطر العرضية، بدلاً من الأطر الموضوعية.

وسعت دراسة شنغ وناه، (Chung & Nah, 2013: 271 -288) وعنوانها:"Media Credibility and Journalistic Role Conceptions: Views on Citizen and Professional Journalists among Citizen Contributors"، إلى التعرف على المفاهيم المتصلة بأدوار الصحفيين المواطنين فيما يتعلق بمساهماتهم الإخبارية، وتصوراتهم في الأدوار التي يؤديها الصحفيون المهنيون، وعلى وجه التحديد، فقد تم تقييم المعيار الأخلاقي لمصداقية وسائل الإعلام للتعرف على تصوراتهم لهذه الأدوار، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين المواطنين ينظرون إلى أدوارهم بشكل يشابه أدوار الصحفيين المهنيين، وذهبوا إلى أبعد من ذلك بتصنيف بعض أدوارهم كونها أكثر أهمية من الصحفيين المهنيين، وعلاوة على ذلك، أوضحت الدراسة أن تصوراتهم لمفهوم مصداقية وسائل الإعلام هي بمثابة عقيدة أساسية في كيفية تقييم أدوارهم وأيضا كيفية تقييم أدوار الصحفيين المهنيين، التي يمكن أن تنعكس في نظام مفتوح لمواثيق الشرف الصحفي.

أما دراسة بولوسن ودهير، (Paulussen,& D'heer, 2013: 588 -603) "Using Citizens for Community Journalism: Findings from a Hyperlocal Media Project" فقد هدفت إلى بيان واقع الصحافة المحلية وصحافة المواطن البلجيكية، فقد أنشئت صفحة إخبارية على الإنترنت لكل بلدية في المنطقة، وتم نشر جميع مساهمات المواطنين جنباً إلى جنب مع الأخبار المهنية عن أحداث المجتمع المحلي وفعالياته. وقد عرض المحتوى المقدم من المستخدمين بطريقة غير مفصولة عن العناوين المهنية، مما جعل الأمر يشكل حالة مثيرة للاهتمام لدراسة القواسم المشتركة والاختلافات بين كلا النوعين من التقارير، وتشير النتائج المبنية على تحليل مضمون ٤٧٤ موضوعاً إخبارياً إلى أن الصحيفة تستخدم مواطنين متطوعين في المقام الأول، على أنهم وسيلة للاستعانة بمصادر خارجية لتغطية الأخبار "الناعمة" "والجيدة" "والقصيرة"، لما يحدث في المجتمع المحلي، بينما يتم التحفظ على تقديم الأخبار "الصعبة والسيئة" كونها حكر على الصحفيين المهنيين.

وهدفت دراسة ربيعة نور (Rabia, 2012: 54 -67)، وعنوانها: "Citizen Journalism and Cultural Migration of Media: A Case Study of Cj.IBNLIVE"، إلى تحديد توجهات صحافة المواطن في الهند، وأولويات الصحفيين المواطنين هناك، وبحثت الدراسة، فيما إذا كانت صحافة المواطن تغطي الأخبار التي لا تظهر في وسائل الإعلام التقليدية، واستندت الدراسة إلى منهج تحليل المضمون، فقد حللت الصور وأفلام الفيديو التي عرضت على موقع صحافة المواطن Cj.ibnlive، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحفيين المواطنين يضيئون على الأحداث التي تواجههم أكثر من تلك التي تظهر في عناوين وسائل الإعلام الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنين الصحفيين أصبحوا مصدرًا أسرع للأخبار من وسائل الإعلام التقليدية، وذلك خلافًا لما كان قبل ظهور شبكة الإنترنت.

تناولت الدراسات السابقة مواضيع متقاربة لموضوع الدراسة، من بينها موضوع اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي، ودور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي، ومدى قدرة صحافة المواطن على التغيير في المجتمعات العربية، في حين تتناول هذه الدراسة اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن كونه مصدراً للمعلومة التي ينقلها المواطن الصحفي باستخدام مختلف الوسائل الرقمية الجديدة، ومعرفة أهم أسباب ظهورها، وأبرز تأثيراتها على مفاهيم مثل التعددية والمهنية، وسيتم تناول هذه المشكلة وأبعادها من زوايا متعددة، وقد وفرت هذه الدراسات فرصة للباحثين للاطلاع على الأطر النظرية المستخدمة، والإجراءات المنهجية المتبعة التي تفيد في بلورة مشكلة هذه الدراسة إلى جانب تطوير إجراءاتها المنهجية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مشكلة الدراسة وأهميتها:

ساعدت التكنولوجيا الحديثة في زيادة قدرة المواطن على رصد الأحداث وتغطيتها وقت حدوثها في حدود الإمكانيات التي يتمتع

بها، والقدرات التي يمتلكها الفرد في تسجيل الحدث، إلا أن ضعف الخبرة والاحتراف في العمل الصحفي له تأثير على دور المواطن في عملية نقل الأحداث، وفي ضوء ذلك تسعى هذه الدراسة إلى البحث في اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن، بوصفها مصدراً للمعلومة التي ينقلها المواطن الصحفي باستخدام مختلف الوسائل الرقمية الجديدة، ومعرفة أهم أسباب ظهورها، وأبرز تأثيراتها وسماتها العامة والمهنية، والعلاقة التي تربطها بالصحافة التقليدية.

وتبرز أهمية الدراسة في معالجتها لهذا الموضوع، الذي أصبح محور اهتمام الباحثين والدارسين في مجال الإعلام والعمل الصحفي بشكل عام، بتوفير بيانات حديثة في اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن، كونه مصدراً للمعلومات في تغطية الأخبار والأحداث وما يتصف به هذا المصدر من مصداقية ودقة وحيادية في نقل الأحداث، في ضوء ما تمتلكه هذه النخبة من قدرة على تقييم فاعلية صحافة المواطن على أنه مصدر للمعلومة.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في البحث في اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن، ودورها كونها مصدراً للمعلومات، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية نوردها فيما يلي:

١- أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الأردنية.

٢- مستوى التزامها بالمعايير المهنية للعمل الإعلامي.

٣- العلاقة بينها وبين وسائل الإعلام التقليدية.

٤- سماتها العامة.

٥- التعرف على مستقبلها والتحديات التي تواجهها في الأردن.

وتتمحور أسئلتها في ما يأتي:

١- ما أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الأردنية؟

٢- ما أهمية صحافة المواطن كونها مصدراً لنقل المعلومات، مقارنة بالصحافة التقليدية من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الأردنية؟

٣- ما مستوى التزام صحافة المواطن بالمعايير المهنية للعمل الصحفي من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الأردنية؟

٤- كيف يرى الأكاديميون في الجامعات الأردنية العلاقة بين صحافة المواطن والمؤسسات الإعلامية التقليدية؟

٥- ما هي توقعات الأكاديميين في الجامعات الأردنية للدور المستقبلي لصحافة المواطن في الأردن؟

٦- ما مستقبل صحافة المواطن في الأردن، والتحديات التي تواجهها من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الأردنية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهدف بشكل عام إلى "وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، ومختلف الأنماط السلوكية" (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ١٣)، وتعتمد هذه الدراسات على استخدام الأساليب الكمية في التعبير عن البيانات والنتائج الخاصة بها (حسين، ١٩٩٥: ١٣٤)، وتستخدم هذه الدراسة المنهج المسحي للحصول على بيانات تتعلق باتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن، ويعد المنهج المسحي من أبرز المناهج التي تقود إلى البيانات المطلوبة في مثل هكذا دراسات (عاقل،١٩٨٢: ١١٧).

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عدس، ١٩٩٢: ١٠٩)، وفي هذه الدراسة يتكون مجتمعها من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتم اختيار الجامعة الأردنية ممثلة للجامعات الرسمية، وجامعة البترا ممثلة للجامعات الخاصة، والعينة هي جزء يتم اختياره من مجتمع الدراسة يحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث (الكلالدة وكاظم، ١٩٩٧: ١٧٧)، وقد تم توزيع ٣٠٠ إستبانة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين، تم تعبئة ٢٠٩ إستبانة مثلت عينة متاحة لهذه الدراسة (١٤٠ الجامعة الأردنية، ٦٩ جامعة البترا)، وهي تمثل عينة مناسبة نظراً لتجانس أفراد مجتمع الدراسة، من ناحية خصائصه وسماته الديموغرافية وعدد أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعتين.

أداة جمع البيانات:

تتنوع الأساليب والأدوات المستخدمة في البحوث العلمية بغرض جمع البيانات وتحليلها والاستفادة منها، ويتوقف اختيار الأداة المستخدمة في جمع البيانات على طبيعة الموضوع أو المشكلة، واستخدمت هذه الدراسة الإستبانة لتكون أداة لجمع المعلومات، وتعد الإستبانة إحدى الوسائل التي تمكّن الباحث من الحصول على المعلومات والبيانات المستهدفة، وتتكون الإستبانة من مجموعة من الأسئلة توزع على المبحوثين للحصول على البيانات المطلوبة (أبيض، ٢٠٠٣: ٢٩).

قياس الصدق:

تعد مرحلة جمع البيانات من أصعب مراحل البحث العلمي، ويرتبط ذلك باختيار (أو تصميم) أداة جمع بيانات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وعادة ما يعتمد الباحث على عدة أسس عند اختياره أداة من بين الأدوات المتاحة له في عملية جمع البيانات، ومن أهم هذه الأسس، مدى صدق البيانات التي توفرها الأداة؛ فعدم صحة البيانات تجعل البحث بلا قيمة علمية يعتد بها (عبدالحميد، ٢٠٠: ٢٧٩)، ويقصد بصدق المقياس (Instrument Validity) الدرجة التي تقيس المقياس الغرض المصمم من أجله، وفي هذه الدراسة تم تطبيق اختبارات الصدق بعرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين، بالإضافة إلى الاختبار القبلي لصحيفة الإستبانة على عينة محدودة من مجتمع البحث، وقد تم الأخذ

بمعظم الملاحظات التي وفرها الاختباران.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة المسحية "اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن كونها مصدراً للمعلومات".

جدول (١) التوزيع النسبي لأفراد الدراسة حسب المتغيرات الأولية: النوع الاجتماعي، والرتبة الأكاديمية، والخبرة، والتخصص، والجنسية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	الأردنية	١٤٠	٦٧,٠
	البترا	٦٩	٣٣,٠
	المجموع	٢٠٩	١٠٠,٠
النوع الاجتماعي	ذكور	١٥٩	٧٦,١
	إناث	٥٠	٢٣,٩
	المجموع	٢٠٩	١٠٠,٠
الرتبة الأكاديمية	محاضر	١١٥	٥٥,٠
	أستاذ مساعد	٨٤	٤٠,٢
	أستاذ مشارك	٩	٤,٣
	أستاذ	١	٠,٥
	المجموع	٢٠٩	١٠٠,٠
الخبرة	أقل من خمس سنوات	١٠٠	٤٧,٨
	٥-١٠ سنوات	٨٢	٣٩,٢
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٧	١٢,٩
	المجموع	٢٠٩	١٠٠,٠
التخصص	علوم إنسانية واجتماعية	١٧٩	٨٥,٦
	علوم طبيعية	١٦	٧,٧
	علوم هندسية	٥	٢,٤
	علوم طبية	٩	٤,٣
	المجموع	٢٠٩	١٠٠,٠
الجنسية	أردنية	٢٠٤	٩٧,٦
	مصرية	١	٠,٥
	عراقية	٣	١,٤
	لبنانية	١	٠,٥
	المجموع	٢٠٩	١٠٠,٠

جدول رقم (٢) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب رأيهم في إطلاق مصطلح صحافة على ظاهرة صحافة المواطن (ن=٢٠٩)

إطلاق مصطلح صحافة على ظاهرة صحافة المواطن	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٣٩	٦٦,٥
لا	٧٠	٣٣,٥
المجموع	٢٠٩	١٠٠,٠

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تظهر نتائج الجدول رقم (١) التوزيع النسبي للمتغيرات الأولية لعينة الدراسة؛ فقد بيّن الجدول أن ٦٧,٠٪ من عينة الدراسة هم ممن ينتمون إلى الجامعة الأردنية، بينما ٣٣,٠٪ ينتمون إلى جامعة البترا، وهذه النسب تعكس توازنًا نسبيًا لتمثيل الجامعتين، إذا ما نظر إلى أعداد الهيئة التدريسية في كل جامعة، أما فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي، فقد أظهرت النتائج أن ٧٦,١٪ من العينة هم من الذكور، بينما ٢٣,٩ هم من الإناث، وهذه النسب ربما تعكس تمثيلًا متوازناً للنوع الاجتماعي إذا ما ركز على تمثيل الذكور والإناث الحقيقي في الهيئة التدريسية في كلتا الجامعتين.

وشكلت الرتب الأكاديمية تمثيلاً متنوعًا، إذ بلغت نسبة المحاضرين ٥٥,٠٪، في حين وصلت نسبة الأساتذة المساعدين ٤٠,٢، والمشاركين ٤,٣، والأساتذة ٠,٥ ٪، أما الخبرة العملية، فقد جاءت نسبها على النحو الآتي: أقل من خمس سنوات ٤٧,٨٪، و٥ - ١٠ سنوات ٣٩,٢٪، وأكثر من عشر سنوات ١٢,٩٪، وتشير النتائج إلى أن متغير التخصص، قد جاء توزيعه على النحو الآتي: ٨٥,٦٪ علوم إنسانية واجتماعية، و ٢,٤٪ علوم هندسية، و٤,٣٪ علوم طبية، وقد جاء توزيع متغير الجنسية بتقدم الجنسية الأردنية بنسبة ٩٧,٦٪، والمصرية بنسبة بلغت ٠,٥٪، والعراقية ١,٤٪، واللبنانية ٠,٥٪.

صحافة المواطن كونها مصدراً للمعلومة:

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن ٦٦,٥ من أفراد العينة يرون إمكانية إطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن، في حين يرفض ٣٣,٥٪ إطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن، ويمكن النظر إلى هذه النتائج أنها مؤشر إيجابيّ باتجاه صحافة المواطن، وربما الاعتراف بدورها الصحفي في نقل الأخبار والتعليقات على الأحداث المختلفة، إذ رأى ثلثا أفراد العينة أنه يمكن إطلاق صفة صحافة على صحافة المواطن التي يقوم بها في العادة هواة، ليسوا محترفين في العمل الصحفي، وهذا يعكس مستوى إدراك الأكاديميين في الجامعات الأردنية للدور الجديد الذي تؤديه صحافة المواطن في تغطية الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع بشكل عام.

ويكشف جدول رقم (٣) عن الأسباب التي تدفع الرافضين إلى إطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن، إذ تشير بيانات الجدول إلى

جدول (٣) الأسباب وراء عدم إمكانية إطلاق مصطلح صحافة على ظاهرة صحافة المواطن (ن=٧٠)

الأسباب وراء عدم إمكانية إطلاق مصطلح صحافة على ظاهرة صحافة المواطن	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١. لأنها ليست صحافة احترافية	٢٩	٤١,٤	٤١	٥٨,٦	٧٠	١٠٠,٠
٢. لا تلتزم بمعايير مهنية محددة	٣١	٤٤,٣	٣٩	٥٥,٧	٧٠	١٠٠,٠
٣. من يؤديها هواة	٢٨	٤٠,٠	٤٢	٦٠,٠	٧٠	١٠٠,٠
٤. ليس لها دورية منتظمة	١٣	١٨,٦	٥٧	٨١,٤	٧٠	١٠٠,٠
٥. تعتمد على الصدفة في تغطية الأحداث	٢٢	٣١,٤	٤٨	٦٨,٦	٧٠	١٠٠,٠
٦. أخرى/عدم المصداقية والتحيز	٢	٢,٩	٦٨	٩٧,١	٧٠	١٠٠,٠

(*) يمكن اختيار أكثر من إجابة

جدول (٤) أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٢٠٩)

أسباب ظهور صحافة المواطن		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١.	التحولات السياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم	٦٥	٣١,١	١٤٤	٦٨,٩	٢٠٩	١٠٠,٠
٢.	البحث عن وسائل إعلام بديلة	٦٣	٣٠,١	١٤٦	٦٩,٩	٢٠٩	١٠٠,٠
٣.	عدم استقلالية الإعلام التقليدي	٦١	٢٩,٢	١٤٨	٧٠,٨	٢٠٩	١٠٠,٠
٤.	رغبة بعض المواطنين في رصد الأحداث والمشكلات المجتمعية	٥٣	٢٥,٤	١٥٦	٧٤,٦	٢٠٩	١٠٠,٠
٥.	المساهمة في رصد الأحداث والمشكلات المجتمعية	١٥	٧,٢	١٩٤	٩٢,٨	٢٠٩	١٠٠,٠
٦.	التطورات التقنية التي أتاحتها شبكة الإنترنت	٥١	٢٤,٤	١٥٨	٧٥,٦	٢٠٩	١٠٠,٠

(*) يمكن اختيار أكثر من إجابة

أن (٤٤,٣٪) من الأكاديميين الرافضين إطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن، يرجعون السبب إلى كونها لا تلتزم بمعايير مهنية محددة، بينما يرى (٤١,٤٪) أنها ليست صحافة احترافية، ويرى (٤٠,٠٪) أن من يقوم عليها هم من الهواة، ويؤكد (٣١,٤٪) أن السبب يكمن في كونها تعتمد على الصدفة في تغطية الأحداث، فيما كان سبب عدم المصداقية والتحيز هو أقل الأسباب وبنسبة بلغت (٢,٩٪)، ويمكن تفسير هذه النتائج كونها تتفق مع السياق العام للأسباب التي يرفض البعض إطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن، ونلاحظ أن نسبة قليلة جداً (٢,٩٪) منهم بنى رفضه على أساس عدم مصداقيتها وتحيزها.

يشير جدول رقم (٤) إلى الأسباب التي دفعت إلى ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الأردنية، إذ تشير النتائج إلى أن (٣١,١٪) من أفراد العينة يرون أن السبب يعود إلى التحولات السياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم، في حين يرى (٣٠,١٪) أن سبب ظهور صحافة المواطن يعود إلى البحث عن وسائل إعلام بديلة، ويؤكد (٢٩,٢٪) أن السبب يكمن في عدم استقلالية الإعلام التقليدي، بينما يرى (٢٤,٤٪) أن السبب يعود إلى التطورات التقنية التي أتاحتها شبكة الإنترنت فيما جاء سبب المساهمة في رصد الأحداث والمشكلات المجتمعية في المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (٧,٢٪).

وبناءً على هذه النتائج فإن الأكاديميين في الجامعات الأردنية يقدمون الأسباب الموضوعية لظهور صحافة المواطن مثل التحولات السياسية والاقتصادية، والبحث عن إعلام بديل، فضلاً عن عدم استقلال الإعلام التقليدي على الأسباب الأخرى مثل التطورات التقنية أو رصد المشكلات المجتمعية.

وتشير بيانات جدول رقم (٥) إلى أن (٧٨,٩٪) من أفراد عينة الدراسة يتابعون صحافة المواطن أحياناً، في حين بلغت نسبة من يتابعها بشكل دائم (١٦,٣٪) من أفراد عينة الدراسة، فيما جاءت نسبة الذين لا يتابعون ضعيفة نسبيًا وبلغت فقط (٤,٨٪) من الأكاديميين في الجامعات الأردنية، ويمكن عد هذه النتائج لصالح صحافة المواطن، إذ بينت النتائج أن ما نسبته (٩٥,٢٪) من أفراد العينة هم من المتابعين لصحافة المواطن سواء كان ذلك أحياناً أو دائماً.

تظهر نتائج جدول رقم (٦) موقف المتابعين من عينة الدراسة

جدول (٥) درجة متابعة صحافة المواطن (ن=٢٠٩)

درجة متابعة صحافة المواطن	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	٣٤	١٦,٣
أحياناً	١٦٥	٧٨,٩
لا أتابع	١٠	٤,٨
المجموع	٢٠٩	١٠٠,٠

جدول (٦) موقف عينة الدراسة من صحافة المواطن على أنها تقدم للمتلقي رؤية للأحداث مختلفة عن الإعلام التقليدي (ن=١٩٩)

الموقف	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	٤٠	٢٠,١
موافق	١٢٨	٦٤,٣
محايد	٢٥	١٢,٦
غير موافق	٥	٢,٥
غير موافق بشدة	١	٠,٥
المجموع	١٩٩	١٠٠,٠

لصحافة المواطن بوصفها تقدم للقارئ رؤية للأحداث مختلفة عن الإعلام التقليدي؛ إذ تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن صحافة الموطن تقدم رؤية للأحداث مختلفة عن الإعلام التقليدي (الصحافة، والإذاعة المسموعة والمرئية)، فقد بلغت نسبة الموافقين (٨٤,٤٪)، بينهم (٢٠,١٪) موافقون بشدة، و(٦٤,٣٪) موافقون، في حين جاءت نسبة غير الموافقين ضعيفة للغاية، فقد بلغت (٣,٠٪)، في حين بلغت نسبة المحايدين (١٢,٦٪)، ويمكن تفسير هذه النتائج مرة أخرى في صالح صحافة المواطن، إذ تشير النتائج إلى أن الأكاديميين في الجامعات الأردنية ينظرون بشكل إيجابي إلى الدور الذي تؤديه صحافة المواطن مقارنة مع وسائل الإعلام التقليدي، وأن صحافة المواطن تقدم رؤى مختلفة للأحداث عن تلك الوسائل، ربما بسبب طبيعة هذه الصحافة التي يصعب فرض قيود عليها كما هو الحال بالنسبة للوسائل التقليدية الأخرى.

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى موقف عينة الدراسة المتابعين لصحافة المواطن من طبيعة العلاقة القائمة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدي، وتظهر النتائج أن (٤٣,٧٪) من أفراد العينة يرون أن هذه العلاقة تنافسية، في حين يراها (١٩,٦٪) على أنها عدائية، ويراها (١٢,١٪) على أنها تعاونية، ويراها (١١,١٪) على

أنها تكاملية، في حين يرى (١٣,٦٪) على أنه لا يوجد علاقة فيما بينهما، ويتضح من النتائج أن موقف أفراد العينة متباين في طبيعة العلاقة القائمة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدي، لكن الاتجاه الغالب يميل إلى أن العلاقة تأخذ بعداً تنافسيًّا.

تشير بيانات جدول رقم (٨) إلى أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة المتابعين لصحافة المواطن يرون أن صحافة المواطن تعد مصدراً موثوقاً للمعلومات أحياناً، وقد بلغت نسبتهم (٧٦,٤٪)، فيما بلغت نسبة من يرونها على أنها مصدر موثوق للمعلومات بشكل دائم (١,٥ ٪)، أما أولئك الذين يرون أن صحافة المواطن لا تعد مصدراً موثوقاً للمعلومات، فقد بلغت نسبتهم (٢٠,١٪)؛ وهذا بالطبع يعكس موقفًا إيجابيًّا معتدلًا من صحافة المواطن التي تعدها غالبية عينة الدراسة ممن يتابعونها مصدرًا موثوقًا

جدول (٧) العلاقة السائدة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدي (ن=١٩٩)

العلاقة السائدة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدي	التكرار	النسبة المئوية
تنافسية	٨٧	٤٣,٧
تكاملية	٢٢	١١,١
تعاونية	٢٤	١٢,١
عدائية	٣٩	١٩,٦
لا يوجد علاقة	٢٧	١٣,٦
المجموع	١٩٩	١٠٠

جدول (٨) صحافة المواطن كونها مصدراً موثوقاً للمعلومات (ن=١٩٩)

صحافة المواطن كونها مصدراً موثوقاً للمعلومات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	٣	١,٥
أحيانا	١٥٢	٧٦,٤
ليست مصدرا موثوقا للمعلومات	٤٠	٢٠,١
لا أعرف	٤	٢,٠
المجموع	١٩٩	١٠٠

جدول (٩) أهمية صحافة المواطن كونها مصدراً موثوقاً للمعلومات مقارنة بالصحافة التقليدية (ن=١٩٩)

أهمية صحافة المواطن كونها مصدراً موثوقاً للمعلومات مقارنة بالصحافة التقليدية	التكرار	النسبة المئوية
أقل أهمية من الصحافة التقليدية	٥٥	٢٧,٦
أكثر أهمية من الصحافة التقليدية	١٠١	٥٠,٨
متساويتان في الأهمية	٢٩	١٤,٦
لا أعرف	١٤	٧,٠
المجموع	١٩٩	١٠٠,٠

جدول (١٠) صحافة المواطن أكثر استقلالية من الصحافة التقليدية (ن=١٩٩)

صحافة المواطن أكثر استقلالية من الصحافة التقليدية	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	٦٣	٣١,٧
موافق	٩٦	٤٨,٢
محايد	٣٠	١٥,١
غير موافق	١٠	٥,٠
غير موافق بشدة	٠	٠,٠
المجموع	١٩٩	١٠٠

للمعلومات أحيانًا، وهذه النتيجة تعكس موقفًا متوازنًا بالنظر إلى هذه الظاهرة الجديدة.

تشير بيانات جدول رقم (٩) الى أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة المتابعين لصحافة المواطن يرون أن صحافة المواطن كونها مصدراً موثوقاً للمعلومات أكثر أهمية من الصحافة التقليدية، وقد بلغت نسبتهم (٥٠,٨٪)، ويرى (٢٧,٦٪) أن صحافة المواطن أقل أهمية من الصحافة التقليدية، ويرى (١٤,٠٪) أنهما متساويتان في الأهمية، وتظهر هذه النتائج أن حوالي نصف الأكاديميين في الجامعات الأردنية يعدون صحافة المواطن كونها مصدراً للمعلومات أكثر أهمية من الصحافة التقليدية، بينما يعتقد حوالي ربع العينة أن الصحافة التقليدية أكثر أهمية كونها مصدراً للمعلومات، وتمثل هذه النتائج توجهاً واضحاً لصالح صحافة المواطن مقارنة مع الصحافة التقليدية.

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة المتابعين لصحافة المواطن يوافقون على أن صحافة المواطن أكثر استقلالية من الصحافة التقليدية، وقد بلغت نسبة الموافقين (٧٩,٩٪) بينهم (٤٨,٢٪) موافقون، و(٣١,٧٪) موافقون بشدة، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (٥,٠٪) فقط، وكان موقف النسبة المتبقية محايدا، فقد بلغت (١٥,١٪).

يتضح من هذه النتائج وبشكل واضح أن الأكاديميين في الجامعات الأردنية يقدمون صحافة المواطن من حيث استقلاليتها على الصحافة التقليدية، ويمكن تفسير ذلك بأن التجارب السابقة بينت لهم أن الصحافة التقليدية تتعرض لضغوط من قبل جهات مختلفة؛ الأمر الذي يفقدها استقلاليتها على أنها مؤسسات، بينما تتمتع صحافة المواطن باستقلالية أكبر؛ لأنها بعيدة نسبيًّا عن مثل هذه ضغوط.

تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن، من حيث جرأتها في متابعة الأحداث

جدول (١١) صحافة المواطن أكثر جرأة من الصحافة التقليدية (ن=١٩٩)

صحافة المواطن أكثر جرأة من الصحافة التقليدية	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	٦٧	٣٣,١
موافق	٩٤	٤٥,٠
محايد	٣٥	١٦,٧
غير موافق	٣	١,٤
غير موافق بشدة	٠	٠,٠
المجموع	١٩٩	١٠٠

جدول (١٢) صحافة المواطن أكثر موضوعية من الصحافة التقليدية (ن=١٩٩)

صحافة المواطن أكثر موضوعية من الصحافة التقليدية	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	٢٥	١٢,٦
موافق	٤٢	٢١,١
محايد	٥٣	٢٦,٦
غير موافق	٧٥	٣٧,٧
غير موافق بشدة	٤	٢,٠
المجموع	١٩٩	١٠٠

مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وبينت النتائج أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة المتابعين لصحافة المواطن، يوافقون على أن صحافة المواطن أكثر جرأة من الصحافة التقليدية، وبنسبة بلغت (٧٧,١٪) من بينها (٤٥,٠٪) موافقة، و(٣٢,١٪) موافقة بشدة، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (١,٤٪) وبلغت نسبة المحايدين (١٦,٧٪)، وهذا بالطبع يمثل اتجاهاً إيجابياً نحو صحافة المواطن.

تبين نتائج بيانات جدول رقم (١٢) اتجاهات عينة الدراسة بخصوص موضوعية صحافة المواطن مقارنة مع الصحافة التقليدية، وقد أظهرت النتائج موقفًا مغايرًا بين الموافقين وغير الموافقين؛ فقد كشفت النتائج أن نسبة الموافقين بلغت (٣٣,٧٪)، من بينهم (١٢,٦٪) موافقين بشدة، و(٢١,١٪) موافقين. وكانت نسبة غير الموافقين أعلى من الموافقين، فقد بلغت ما نسبته (٣٩,٧٪)، أما المحايدون فبلغت نسبتهم (٢٦,٦٪)، وهذه النتائج في الواقع تعكس ما يتردد في الأدبيات من أن النظرة لصحافة المواطن تأخذ المنحى نفسه الموجه للصحافة التقليدية فيما يتصل بالموضوعية؛ ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الموضوعية أمر غير متحقق في كلتا الحالتين، مع الإشارة إلى أن اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية تميل نحو الصحافة التقليدية في هذه الحالة.

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة المتابعين لصحافة المواطن، لا يوافقون على أن صحافة المواطن أكثر مبادرة من الصحافة التقليدية، وذلك بنسبة بلغت (٥٣,٢٪)، من بينهم (٧,٥٪) غير موافقين بشدة، في حين جاءت نسبة الموافقين (٢٩,٦٪)، من بينهم (٨,٠٪) يوافقون بشدة، و(١٧,١٪) في الموقف المحايد، وعليه تظهر النتائج اتجاهات لصالح الصحافة التقليدية

جدول (١٣) صحافة المواطن أكثر مبادرة من الصحافة التقليدية (ن=١٩٩)

صحافة المواطن أكثر مبادرة من الصحافة التقليدية	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	١٦	٨,٠
موافق	٤٣	٢١,٦
محايد	٣٤	١٧,١
غير موافق	٩١	٤٥,٧
غير موافق بشدة	١٥	٧,٥
المجموع	١٩٩	١٠٠

فيما يتصل بمتغير المبادرة.

تشير بيانات الجدول رقم (١٤) الى الأهداف من ممارسة صحافة المواطن من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الأردنية، فقد أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة المتابعين لصحافة المواطن يرون أن الهدف الأول هو التعبير عن الرأي بحرية، وذلك بنسبة بلغت (٥٧,٣٪)، ثم جاء هدف التعبير عن توجه سياسي بنسبة بلغت (٢٥,١٪)، وفي الدرجة الثالثة جاء هدف إيصال رسالة معينة بنسبة بلغت (٢١,١٪)، فيما بلغت نسبة الهدفين التاليين (ممارسة هواية، والتسلية والترفيه) (٩,٠٪) لكل منهما؛ ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الأكاديميين في الجامعات الأردنية يرون أن أبرز أهداف ممارسة صحافة المواطن تكمن في ثلاثة أهداف أساسية، هي: التعبير عن الرأي بحرية وهذا تتيحه صحافة المواطن، يليه التعبير عن توجه سياسي وهذا الأمر أيضاً تتيحه صحافة المواطن، ثم يأتي هدف إيصال رسالة محددة، وهذه الأهداف ربما لا تتيحها الصحافة التقليدية بالقدر نفسه وبخاصة في دول العالم النامي؛ لأنها في الأغلب تعبر عن النظام الحاكم وتوجهاته.

جدول (١٤) الأهداف من ممارسة صحافة المواطن (ن=١٩٩)

الأهداف من ممارسة صحافة المواطن	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١. التعبير عن الرأي بحرية	١١٤	٥٧,٣	٨٥	٤٢,٧	١٩٩	١٠٠,٠
٢. التسلية والترفيه	١٨	٩,٠	١٨١	٩١,٠	١٩٩	١٠٠,٠
٣. ممارسة هواية	١٨	٩,٠	١٨١	٩١,٠	١٩٩	١٠٠,٠
٤. إيصال رسالة معينة	٤٢	٢١,١	١٥٧	٧٨,٩	١٩٩	١٠٠,٠
٥. التعبير عن توجه سياسي	٥٠	٢٥,١	١٤٩	٧٤,٩	١٩٩	١٠٠

(★) يمكن اختيار أكثر من إجابة

جدول (١٥) مواقف أفراد الدراسة المتابعين لصحافة المواطن من السمات العامة التي تتميز بها صحافة المواطن (ن=١٩٩)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	تتميز صحافة المواطن بالسرعة في نقل الأحداث المختلفة وقت حدوثها.	٤,٣٦	٠,٦٧	١	مرتفعة
٢	تتميز بسهولة الأسلوب التي عادة ما يتم كتابة أخبار صحافة المواطن به مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.	٤,٠٤	٠,٧٨	٢	مرتفعة
٣	تتمتع صحافة المواطن بمستوى عال من التنوع في الصور والرسومات مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.	٣,٥٨	٠,٩٤	٦	متوسطة
٤	توفير إمكانية أرشفة المعلومات والرسائل وتبادلها من شخص لآخر، والقدرة على النسخ والطباعة والإرسال عبر البريد الإلكتروني	٣,٥١	١,١٠	٧	متوسطة
٥	تعبر صحافة المواطن عن اهتمامات المواطن بأحداث المجتمع.	٣,٤٦	١,٠١	٨	متوسطة
٦	برز دور صحافة المواطن بعد انتشار شبكات الاتصال الاجتماعي وكاميرات الهواتف النقالة.	٣,٩٣	٠,٩١	٣	مرتفعة
٧	توظف صحافة المواطن المؤثرات المرئية والرقمية في نشراتها وبرامجها الإخبارية على نحو فاعل.	٣,٦٦	١,١٢	٤	متوسطة
٨	تتميز برامج صحافة المواطن باستخدام التصوير المحترف والمونتاج الجذاب.	٣,٣٧	١,٠٨	٩	متوسطة
٩	يمثل المواطن الصحفي جهة إعلامية محددة.	٣,١٠	١,٢١	١٠	متوسطة
١٠	صحافة المواطن لا تقدم تغطية شاملة للحدث من مختلف جوانبه ولا تذكر الخلفيات المتعلقة به.	٣,٦١	١,٠٩	٥	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٦٦	٠,٥٦	—	متوسطة

جدول (١٦) مواقف أفراد الدراسة المتابعين لصحافة المواطن من السمات المهنية التي تتميز بها صحافة المواطن (ن=١٩٩)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	يبدو نشاط صحافة المواطن أكثر موضوعية في تغطية الأحداث عند تضارب الآراء.	٣,٩٥	١,١٠	٢	مرتفعة
٢	اكتسبت صحافة المواطن مصداقية أكبر في تغطية أحداث المجتمع.	٣,٥٨	٠,٩٨	٧	متوسطة
٣	تلتزم صحافة المواطن بالأمانة والدقة في نقل الأخبار.	٣,١٤	٠,٩٩	١٠	متوسطة
٤	تخلط بين الأخبار والتحليلات الإخبارية التي تقدمها عن الأحداث المختلفة.	٣,٤٧	٠,٩٥	٨	متوسطة
٥	صحافة المواطن حالة مستجدة في عالم الصحافة وتشكل معضلة أخلاقية ومهنية.	٣,٦٣	٠,٩٤	٦	متوسطة
٦	ساهمت صحافة المواطن في تعزيز التعددية الإعلامية.	٣,٦٥	١,٠٣	٥	متوسطة
٧	يبدو نشاط صحافة المواطن أكثر موضوعية في تغطية الأحداث عند مشاهدة الحدث مباشرة.	٣,٤٧	١,٠١	٩	متوسطة
٨	ابتعاد الصحافة التقليدية عن منظومة العمل المهني الصحيح أسهم في انتشار صحافة المواطن.	٣,٧٣	٠,٩٢	٣	مرتفعة
٩	صحافة المواطن ليست حالة متماثلة بعضها جيد والآخر رديء.	٣,٩٥	٠,٨٢	١	مرتفعة
١٠	صحافة المواطن لا تستند إلى معايير أخلاقية محددة.	٣,٦٩	١,٠٥	٤	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٣,٦٣	٠,٥٥	—	متوسطة

جدول (١٧) الوسيلة التي يعتمد عليها في متابعة صحافة المواطن في الأردن (ن=١٩٩)

الوسيلة التي يعتمد عليها في متابعة صحافة المواطن في الأردن	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١. الفيسبوك	٩٢	٤٦,٢	١٠٧	٥٣,٨	١٩٩	١٠٠
٢. المدونات	٢٠	١٠,١	١٧٩	٨٩,٩	١٩٩	١٠٠
٣. تويتر	٦٥	٣٢,٧	١٣٤	٦٧,٣	١٩٩	١٠٠
٤. يوتيوب	٣٠	١٥,١	١٦٩	٨٤,٩	١٩٩	١٠٠
٥. سكايب	٣	١,٥	١٩٦	٩٨,٥	١٩٩	١٠٠
٦. مواقع المنتديات الاجتماعية	١٦	٨,٠	١٨٣	٩٢,٠	١٩٩	١٠٠
٧. مواقع المنتديات السياسية	١٨	٩,٠	١٨١	٩١,٠	١٩٩	١٠٠
٨. مواقع صفحات لناشطين محددين	١٥	٧,٥	١٨٤	٩٢,٥	١٩٩	١٠٠

جدول (١٨) الأسباب التي أسهمت في انتشار صحافة المواطن في الأردن (ن=١٩٩)

الأسباب التي ساهمت في انتشار صحافة المواطن في الأردن	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١. سهولة النشر على مواقع التواصل الاجتماعي و انتشارها الكبير	١٢٢	٦١,٣	٧٧	٣٨,٧	١٩٩	١٠٠
٢. مجانية هذه الوسائل	٥٧	٢٨,٦	١٤٢	٧١,٤	١٩٩	١٠٠
٣. إمكانية استخدام اسم مستعار	٣٤	١٧,١	١٦٥	٨٢,٩	١٩٩	١٠٠
٤. غياب الرقابة عن هذه الوسائل	٣٥	١٧,٦	١٦٤	٨٢,٤	١٩٩	١٠٠
٥. التغيرات السياسية في المنطقة العربية	٦٦	٣٣,٢	١٣٣	٦٦,٨	١٩٩	١٠٠
٦. شعور المواطن بعدم استقلالية الإعلام في الأردن	٣٤	١٧,١	١٦٥	٨٢,٩	١٩٩	١٠٠

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٥) وجود درجة موافقة متوسطة بشكل عام على السمات العامة لصحافة المواطن بمتوسط إجابات كلي (٣,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، وعلى مستوى فقرات المقياس نلاحظ أن ثلاثاً منها جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، وجاءت سبع منها بدرجة موافقة متوسطة، وكانت أعلى درجات الموافقة على الفقرة رقم (١) بمتوسط إجابات (٤,٣٦)، وانحراف معياري (٠,٦٧)، وتنص على "تتميز صحافة المواطن بالسرعة في نقل الأحداث المختلفة وقت حدوثها"، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (٢) بمتوسط إجابات (٤,٠٤)، وانحراف معياري (٠,٧٨)، وتنص على "تتميز بسهولة الأسلوب الذي عادة ما يتم كتابة أخبار صحافة المواطن به مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى".

فيما كانت أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٩)، بمتوسط إجابات (٣,١٠)، وانحراف معياري (١,٢١)، وتنص على " يمثل المواطن الصحفي جهة إعلامية محددة".

يلاحظ من الجدول (١٦) وجود درجة موافقة متوسطة بشكل عام على السمات المهنية لصحافة المواطن بمتوسط إجابات كلي (٣,٦٣)، وانحراف معياري (٠,٥٥)، وعلى مستوى فقرات المقياس يتضح أن أربعا منها جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، وستا بدرجة موافقة

جدول (٢٠) أبرز التحديات التي تواجهها صحافة المواطن في الأردن (ن=١٩٩)

التحديات التي تواجهها صحافة المواطن في الأردن	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١. ملاحقة السلطات لناشطي صحافة المواطن	٧٩	٣٩,٧	١٢٠	٦٠,٣	١٩٩	١٠٠
٢. لا تحكمها معايير أخلاقية	٥٠	٢٥,١	١٤٩	٧٤,٩	١٩٩	١٠٠
٣. تبدو فوضوية	٤٢	٢١,١	١٥٧	٧٨,٩	١٩٩	١٠٠
٤. يعدها هواة لا ينتمون إلى مجال الإعلام	٦٠	٣٠,٢	١٣٩	٦٩,٨	١٩٩	١٠٠
٥. ليس لها ضوابط مهنية	٤٢	٢١,١	١٥٧	٧٨,٩	١٩٩	١٠٠

متوسطة، وكانت أعلى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٩)، بمتوسط إجابات (٣,٩٥)، وانحراف معياري (٠,٨٢)، وتنص على أن "صحافة المواطن ليست حالة متماثلة بعضها جيد والآخر رديء"، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (١)، بمتوسط إجابات (٣,٩٥)، وانحراف معياري (١,١٠)، وتنص على "يبدو نشاط صحافة المواطن أكثر موضوعية في تغطية الأحداث عند تضارب الآراء"، فيما كانت أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٣)، بمتوسط إجابات (٣,١٤)، وانحراف معياري (٠,٩٩)، وتنص على "تلتزم صحافة المواطن الأمانة والدقة في نقل الأخبار".

تشير بيانات الجدول رقم (١٧)، إلى أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة المتابعين لصحافة المواطن يعتمدون بشكل أكبر على الفيسبوك، وبنسبة بلغت (٤٦,٢٪)، ثم تويتر، بنسبة بلغت (٣٢,٧٪)، وفي الدرجة الثالثة اليوتيوب، بنسبة بلغت (١٥,١٪)، وجاءت المدونات في الدرجة الرابعة كونه مصدراً لصحافة المواطن، بنسبة (١٠,١٪)، فيما كانت أقل المصادر اعتماداً السكايب، بنسبة (١,٥٪)؛ وهذه النتيجة تعكس بالطبع استخدامات هذه الوسائل وشعبيتها، إذ يعد الفيسبوك، وتويتر أكثرها استخداماً وشعبية.

تشير بيانات الجدول رقم (١٨) إلى أن النسبة الأعلى من بين أفراد عينة الدراسة المتابعين لصحافة المواطن يرون أن من الأسباب التي ساهمت في انتشار صحافة المواطن في الأردن، هي سهولة النشر على مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها الكبير، وذلك بنسبة بلغت (٦١,٣٪)، ثم التغيرات السياسية في المنطقة العربية، بنسبة (٣٣,٢٪)، وفي الدرجة الثالثة مجانية الوسائل المستخدمة بنسبة (٢٨,٦٪)، وجاء غياب الرقابة عن هذه الوسائل في الدرجة الرابعة بنسبة (١٧,٦٪)، فيما كان كل من السببين إمكانية استخدام اسم مستعار، وشعور المواطن بعدم استقلالية الإعلام في الأردن، أقل الأسباب المؤدية إلى انتشار صحافة المواطن وبنسبة (١٧,١٪) لكل منهما.

تشير بيانات الجدول رقم (١٩) الى أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة المتابعين لصحافة المواطن يرون أن صحافة المواطن في الأردن قابلة للتطور في المستقبل، وذلك بنسبة بلغت (٧٨,٩٪)، فيما جاءت نسبة من يرون عدم قابلية تطور صحافة المواطن في الأردن مستقبلاً (٨,٥٪)، وكانت نسبة من ليس لديهم معرفة بقابلية تطور صحافة المواطن في الأردن مستقبلاً (١٢,٦٪)، وتشير هذه النتائج إلى اتجاه واضح لدى الأكاديميين في الجامعات الأردنية،

جدول (١٩) قابلية تطوّر صحافة المواطن في الأردن في المستقبل (ن=١٩٩)

قابلية تطوّر صحافة المواطن في الأردن في المستقبل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٥٧	٧٨,٩
لا	١٧	٨,٥
لا أعرف	٢٥	١٢,٦
المجموع	١٩٩	١٠٠

أي إلى إمكانية تطور صحافة المواطن في الأردن مستقبلًا؛ ربما لأن الخبرة الممتدة والتجارب المحيطة والدولية قد تسهم في تطور صحافة المواطن.

تشير بيانات الجدول رقم (٢٠) إلى أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة المتابعين لصحافة المواطن يرون أن أبرز التحديات التي تواجهها صحافة المواطن في الأردن تكمن في ملاحقة السلطات لناشطي صحافة المواطن، فقد بلغت ما نسبته (٣٩,٧٪)، في حين كان التحدي الثاني أن من يعدها هواة لا ينتمون إلى مجال الإعلام، وذلك بنسبة بلغت (٣٠,٢٪)، وفي الدرجة الثالثة جاء التحدي المتعلق بغياب المعايير الأخلاقية التي تحكمها، وبنسبة بلغت (٢٥,١٪)، بينما جاء التحديان المتعلقان بالضوابط المهنية، والفوضوية بالمراتب الأخيرة.

استنتاجات وتوصيات:

١- تحظى صحافة المواطن بأهمية نسبية بين الأكاديميين في الجامعات الأردنية، إذ يتبنى معظمهم إمكانية إطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن.

٢- حظيت صحافة المواطن على نسبة متابعة عالية (أحياناً ودائماً) الأمر الذي يعكس مستوى الثقة الكبير بصحافة المواطن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، واعتمادهم عليها لتكون مصدرا للمعلومات عن الأحداث.

٣- حظيت صحافة المواطن باعتراف غالبية الأكاديميين في الجامعات الأردنية بأنها تمثل مصدراً موثوقاً للمعلومات أكثر أهمية من الصحافة التقليدية، وأنها أكثر جرأة واستقلالية من الصحافة التقليدية لكنها ليست موضوعية ولا مبادرة أكثر من الصحافة التقليدية؛ وهذا يدل على أن الأكاديميين في الجامعات الأردنية يقيمون صحافة المواطن في إطار رؤية نقدية متوازنة.

٤- بينت الدراسة وجود درجة موافقة متوسطة بشكل عام على

السمات المهنية لصحافة المواطن، وعلى مستوى فقرات المقياس يتضح أن أربعاً منها جاءت بدرجة موافقة مرتفعة وستاً بدرجة موافقة متوسطة، وكانت أعلى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٩) وتنص على أن "صحافة المواطن ليست حالة متماثلة بعضها جيد والآخر رديء"، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (١) وتنص على "يبدو نشاط صحافة المواطن أكثر موضوعية في تغطية الأحداث عند تضارب الآراء"، فيما كانت أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٣)، وتنص على "تلتزم صحافة المواطن بالأمانة والدقة في نقل الأخبار"، وهذا يشير إلى اختلاف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو صحافة المواطن، وكون بعض أشكال صحافة المواطن يعمل بشكل جيد ومنظم، وبعضها الآخر ضعيف، وأن صحافة المواطن تبرز بشكل أكبر في ضوء اختلاف الآراء وتضاربها تجاه حدث معين.

٥- ويمكن أيضاً الاستنتاج بأن من يتابعون صحافة المواطن من الأكاديميين في الجامعات الأردنية يعتمدون بشكل أكبر على الفيسبوك، ثم تويتر، وفي الدرجة الثالثة اليوتيوب، وجاءت المدونات في الدرجة الرابعة على أنها مصدر لصحافة المواطن، فيما كانت أقل المصادر اعتماداً السكايب.

٦- بينت الدراسة أن أبرز التحديات التي تواجهها صحافة المواطن في الأردن من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الأردنية هي ملاحقة السلطات لناشطي صحافة المواطن، ثم أن من يعدها هواة لا ينتمون لمجال الإعلام، وفي الدرجة الثالثة لا تحكمها معايير أخلاقية؛ وهذا يشير إلى أن صحافة المواطن في الأردن تواجه تحديات تؤثر على مكانتها ودورها وقدرتها على تغطية الأحداث وتتمثل في مراقبة الحكومة لعمل صحافة المواطن، وانتشار صحافة المواطن بشكل كبير في المجتمع، فقد أصبح المجتمع يعد الذين يمارسونها هواة ليس لديهم أي معرفة بالعمل الصحفي، وبالتالي لا تتوفر لديهم معايير أخلاقية مما سيؤثر على سمعة صحافة المواطن ومصداقيتها.

التوصيات:

١- وضع ميثاق شرف يسترشد به المواطن الصحفي الأردني، ويستعين به، يشتمل هذا الميثاق على مجموعة من مبادئ أخلاقيات المهنة ومعاييرها ، وحقوق النشر، والخصوصية.

٢- أهمية العمل على تأهيل الناشطين من المواطنين الصحفيين وتعزيز خبراتهم ومهاراتهم المهنية ومعارفهم التكنولوجية المتعلقة بشبكة الإنترنت وإمكاناتها، وطبيعة هذا الوسيط، ومحاذير استخدامه، خاصة مع تنوع وسائل الاتصال الاجتماعي.

٣- على المؤسسات الإعلامية العربية الرسمية والخاصة أن تبدأ بالتعامل مع صحافة المواطن على أنها شكل جديد من أشكال الإعلام المعاصر الذي لم تلغ الإعلام التقليدي ولن تلغيه، بل ستكون المكمل لدوره؛ والدليل على ذلك أن كلاً من الإذاعة والتلفزيون والصحيفة والإنترنت لم تؤثر أحدها على موقع الآخر.

٤- توصي الدراسة بالاهتمام بالحقوق المعنوية للمواطن الصحفي أسوة بزملائهم في الصحافة المطبوعة والفضائيات، والاهتمام بتوفير فرص لتدريبهم وتأهيلهم.

المراجع:

أبيض، ملكة، ٢٠٠٣، منهجية البحث، (كتاب مترجم)، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، (بدون ناشر) سوريا.

إسماعيل، حنان كامل، ٢٠١٣، دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي: الأردن والكويت ومصر أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

حسين، سمير محمد، ١٩٩٥، بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب.

حلاوة، تالا، ٢٠١٥، صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، رام الله. http://mdc.birzeit.edu/2015/files/tala%20rsch.pdf

رابح، الصادق، ٢٠١٠، إعلام المواطن: بحث في المفهوم والمقاربات، المجلة العربية للإعلام والاتصال، السعودية، العدد ٦. https:// search.mandumah.com

الزرن، جمال، ٢٠٠٩، صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا، تونس: المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد ٥١-٥٢.

الزرن، جمال، ٢٠٠٧، المدونات الإلكترونية وسلطة التدوين، مجلة شؤون عربية، صيف، العدد ١٣٠.

السخاوي، عايدة؛ سوزي سالم؛ أحمد سيد؛ نهى عبد المعطي، ٢٠١٢، «استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت، دراسات الطفولة، مصر، مجلد ١٦، العدد ٦١. https://search. mandumah.com/record/666218

صالح، سامية خضر، ٢٠٠٥، المشاركة السياسية والديمقراطية اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا، بحث منشور في جامعة عين شمس، كلية التربية.

الصرايرة، محمد نجيب، ٢٠١٤، قضايا في الإعلام الدولي، مكتبة الرائد العلمية: عمان، الأردن.

الطاهري، سعيدة؛ قنوعي، سمية، ٢٠١٥، اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

عاقل، فاخر، ١٩٨٢، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، بيروت:

دار العلم للملايين.

عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٠، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرزاق، إنتصار إبراهيم؛ الساموك، صفد حسام، ٢٠١١، العالم الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد، المبادرة العلمية لتطوير أداء العالم الجامعي، سلسلة مكتبة العالم والمجتمع، الدار الجامعية للطباعة والنشر.

عبد المعطي، نها، ٢٠١٤، "اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

العجمي، مريم محمد، ٢٠١٥، فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، مجلد ٢٩. https://search.mandumah.com/record/703708

عدس، عبد الرحمن وآخرون، ١٩٩٢، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه، عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الغامدي، قينان عبد الله ٢٠١٢، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة (الإعلام والأمن الإلكتروني).

الكلالدة، ظاهر؛ جودة، كاظم، ١٩٩٧، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، عمان: زهران للنشر.

المصري، ياسين آدم، ٢٠١٥، صحافة المواطن ومدى قدرتها على التغيير في المجتمعات العربية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، مجلد ٢٩. https://search.mandumah.com/record/703673

نبيل، علي، ٢٠٠١، الثقافة العربية وعصر المعلومات، جملة عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد خاص ٢٦٥.. http://www.pdf.voiceofarabic.net/books/Nabeel٢

نور الدين، تواتي، ٢٠١٣، ماكلوهان مارشال: قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر.

المراجع الأجنبية:

Chung and Nah. 2013, Media Credibility and Journalistic Role Conceptions: Views on Citizen and Professional Journalists among Citizen Contributors.

Jurrat, Nadine. 2011, Citizen Journalism and the Internet, Open Society Foundations, London Media, Program. https://www.opensocietyfoundations.org/sites/default/files/mapping-digital-media-citizen-journalism-and-internet-20110712.pdf

Lin, Wesly Shu and Hota Chia Sheng, 2015, Mass Collaboration and Reading Citizen Journalism, China Media Research, Vol: 11, Issue 1.

McQuail, D. 1984, Mass Communication Theory: an Introduction. London: Sage.

Mert BAL, Haluk and Lemi Baruh, 2015, Citizen Involvement in Emergency Reporting: A Study on Witnessing and citizen Reporting, Studies in Communication and Culture, vol.6, Issue 2.

Rabia, Noor, 2012, Citizen Journalism and Cultural Migration of Media: A Case Study of Cj.IBNLIVE, Trends in Information Management (TRIM), 91.

Paulussen and Dheer. 2013, Using Citizen for Community Journalism: Findings from A Hyperlocal Media Project Journalism Practice.